

## تفسير ابن كثير

فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَآبٍ

وقوله : ( وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب ) أي : وإن له يوم القيامة لقربة يقربه الله - عز

وجل - بها وحسن مرجع وهو الدرجات العاليات في الجنة لتوبته وعدله التام في ملكه

كما جاء في الصحيح : " المقسطون على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين

الذين يقسطون في أهليهم وما ولوا " وقال الإمام أحمد : حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا فضيل

عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " إن

أحب الناس إلى الله يوم القيامة وأقربهم منه مجلسا إمام عادل وإن أبغض الناس إلى الله

يوم القيامة وأشدهم عذابا إمام جائر " . ورواه الترمذي من حديث فضيل - وهو ابن مرزوق

الأغر - عن عطية به وقال : لا نعرفه مرفوعا إلا من هذا الوجه . وقال ابن أبي حاتم :

حدثنا أبو زرعة ، حدثنا عبد الله بن أبي زياد حدثنا سيار ، حدثنا جعفر بن سليمان :

سمعت مالك بن دينار في قوله : ( وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب ) قال : يقام داود يوم

القيامة عند ساق العرش ثم يقول : يا داود مجدني اليوم بذلك الصوت الحسن الرحيم الذي

كنت تمجدني به في الدنيا . فيقول : وكيف وقد سلبتة ؟ فيقول : إني أردته عليك اليوم .

قال : فيرفع داود بصوت يستفرغ نعيم أهل الجنان .